

الجائز ان فوكنر كان يود ان يكتب رواية تعتمد على الصورة،
والايحاء والتداعي الحر ولكن النتيجة كانت رواية تفتقر الى
التنظيم ، رواية متكلفة لا نستطيع قراءتها دون ان نشعر
بالتوتر . ان القصة التي يمكن ان نستخلصها من سلسلة
الفلاش باكات المنفصلة تدور حول عائلة من الطيارين مكونة
من شومان الطيار وزوجته لافيرن والمظلي جاك عشيق لافيرن
المعترف به وجاكي الابن المشترك للثلاثة . تأتي هذه العائلة
الى نيو فالبيوس (نيواورليانز) لتشارك في مهرجان الطيران
الذي اقيم احتفالاً بانشاء مطار البلدية الجديد . كانوا
دوما فقراء ولكن حماسهم للطيران لم يجعلهم يكتثرون
لفقرهم . وهم الآن عليهم ان يفوزوا بالسباق ويحصلون على
المال لان لافيرن حبلت بطفل جديد . والطفل ابن جاك ولكن
شومان يجازف بحياته ، رغم ذلك ، ويطير في طائرة يعلم
الجميع انها غير مأمونة . وتسقط الطائرة بشومان ولكنه
ينجح في ان يجعل الطائرة تسقط في بحيرة مجاورة وبذلك
يتفادي سقوطها فوق المطار المزدحم . ويموت شومان بالطبع،
وتسلم لافيرن ابنها جاكي الى والد شومان لتعيش مع جاك
ومع طفلها الذي لم يولد بعد .

الشخصية المركزية في الرواية مخبر صحفي يبدو ان
فوكنر قد تعتمد ان يصوره على نمط بروفرك (1) ، وهو

(1) بروفرك شخصية في قصيدة اليوت « اغنية حب ج . الفرد
بروفرك » وهو نمط للمعجز من الفعل او اتخاذ اي قرار . « المترجم »